HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

التطور الدلالي لكلمة الخمر
دراسة لغوية تاريخية

عمار عبد الرحمن الناشف[1]

[1] جامعة إسطنبول آيدن
المعرف العلمي: https://orcid.org/0000-0003-1622-4896

تاريخ القبول: 2021/01/06م تاريخ النشر: 2021/02/01م

المستخلص

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذا بحث مختصر عن التطور الدلالي لكلمة "الخمر"، تناولتُ فيه المعاني التي وردت في العصور المختلفة، والمعنى اللغوي للخمر في المعاجم، والتي كانت لا تخرج عن معنى واحد هو التغطية والستر، والذي تطور ليصبح دالاً على الشراب المعروف "الخمر" لكونه يعمل على تغطية العقل، وإن كان اللفظ ورد في بعض الدلالات على معانٍ أخرى بين الحين والآخر، لكنها لم تبتعد كثيراً عن المعنى الأصلي للكلمة، مع تسليط الضوء بشكل مبسط على أهم مظاهر التطور الدلالي في اللغة وخصائصه، راجياً من الله تعالى أن أوفق في تقديم ما يكون فيه نفع وفائدة

الكلمات المفتاحية: التطور الدلالي، علم الدلالة، الخمر، التغير الدلالي.

RESEARCH ARTICLE

SEMANTIC DEVELOPMENT OF THE WORD "WINE" HISTORICAL LINGUISTIC STUDY

AMMAR ABDURRAHMAN ELNEŞİF[1]

[1] **Istanbul Aydin University**
Scientific identifier: https://orcid.org/0000-0003-1622-4896
EMAIL: ammar@ishraqmp.com

Accepted at 06/01/2021 **Published at 01/02/2021**

Abstract

This is a short research about the meaning evolution of the word " Wine " "ALKHAMR", I had in it the different meanings that the word had throughout the ages, and the Linguistic meaning in the dictionaries, which almost always carry the meaning of concealing and covering, which evolved to mean the known drink "wine" because it conceals and covers the mind, even though the word had other meanings from time to time, but it was never too far from the original meaning of the word, with a little emphasis on the most important signs of the Semantic development in the language and its properties, I ask God Almighty to grant me success in presenting what is beneficial in this subject.

مقدمة

الحمد الله الذي منَّ على اللغة العربية أن جعلها وعاءً من نور لتستوعب أعظم رسالة نزلت من عند الله تعالى إلى البشرية جمعاء، وشرفها لحمل هذه الأمانة العظيمة، فكانت هبة عظيمة لهذه الأمة ولغتها، وقد أدرك العرب المسلمون عظم هذه الهبة، وعلموا أن عليهم واجباً ليس بالهين، يتمثل في خدمة هذه اللغة التي لم تعد لغة قوم يقطنون الصحراء ويستعملونها في أشعارهم وخطبهم ومجالس أنسهم، بل أصبحت لغة دين عظيم، منوط بها حمل هذه الرسالة إلى أقطار الأرض، فما كان منهم إلا أن قاموا قومة رجل واحد، مقبلين على القرآن الكريم، دارسين لمعانيه، متبصرين في آياته، مستكشفين لأسرار نظمه وإعجازه، فغدا بنيان العربية صرح لا يدانى، وسالت أقلام العلماء الأفذاذ خدمة لهذه اللغة، التي هي خدمة للقرآن الكريم أولاً وأخيراً.

وكما هو الحال في كل لغة حية، فإن التطور الدلالي هو نتيجة حتمية لمسيرة اللغة، لأن اللغة لا تبقى على حالها، بل تتطور مع مرور الزمن لمواكبة متطلبات العصر، فيحدث ما أطلق عليه الدارسون التطور اللغوي، الذي هو بصفة عامة: تغيير يطرأ على اللفظ، سواءٌ من ناحية الصوت أو الدلالة، ويطرأ كذلك على قواعد اللغة النحْوية والصرفية. إذن، فهناك تطور: نحْوي، وصرْفي، وصوْتي، ودلالي.

والتطور الدلالي أو علم الدلالة باب كبير ومبحث عظيم، ألفت فيه الكتب والأبحاث، وبحثنا هذا غيض من فيض، نحاول أن نتطرق فيه إلى ماهية التطور اللغوي الذي يطرأ على الألفاظ، والأسباب التي تؤدي إلى هذا التطور، متخذين من لفظة الخمر مثالاً للدراسة، ونتحدث هنا عن "التطور الدلالي" الذي يلحق معنى الكلمة نفسه؛ إنه تغيير يطرأ على اللغة من ناحية دلالاتها ومعانيها.

أما عن سبب اختيار كلمة الخمر، فلأن هذه الكلمة لها ارتباط وثيق في الدين الإسلامي، وما يترتب عليها من أحكام ومعانٍ كثيرة، ذلك أنها وردت كثيراً في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وفي شعر العرب ونثرهم ومقاماتهم، ولأن هذه الكلمة تطورت عبر الزمن واتخذت دلالاتٍ عدة حتى عصرنا الحالي، فكان من المفيد أن نسلط الضوء على هذه اللفظة لنتبين كيف تطورت دلالياً وكيف أثر هذا التطور في الدين الإسلامي.

أهداف البحث:

1. إلقاء الضوء على أهمية التطور الدلالي في اللغة العربية
2. رصد التغييرات التي تطرأ على التطور الدلالي للكلمة العربية
3. تتبع التطور الدلالي لكلمة "الخمر" ومدى تأثير هذا التطور في التاريخ العربي
4. الاطلاع على سيرورة التطور الدلالي الذي يطرأ على الكلمات خلال مسيرتها اللغوية

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال تسليط الضور على قضية مهمة من القضايا اللغوية، والتي تتمثل في كون اللغة بشكل عام، واللغة العربية بشكل خاص، هي لغة حية مرنة، تتطور فيها الكلمات دلالياً على مر العصور، كما يلقي هذا البحث الضوء على التطور الدلالي الذي حدث لكلمة "الخمر" كون هذه الكلمة تعرضت لتطورات دلالية متعددة على مر العصور، ولأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما يتعلق بأحكامها في الدين الإسلامي، كما أنها وردت بشكل ليس بالقليل في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأشعار العرب.

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تتحدث عن التطور الدلالي فهناك الكثير من الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع، من مثل:

1. منهج التطور الدلالي في الألفاظ العربية، د. عبد السلام محمد عبد الرحيم، جامعة الطايف، المملكة العربية السعودية، والذي تحدث فيه الباحث عن آليات التطور الدلالي في الألفاظ العربية وما يعتريها من تغييرات، وذكر فيها الخصاص التي تتعلق بهذا التطور
2. علم الدلالة اللغوية عند العرب، د. إبراهيم الأغبش الأمين، د. بشير أحمد يوسف عمر، وهو بحث تناول مفهوم التطور الدلالي عبر تتبع المصطلح في العصور المختلفة

3. التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، د. حسين حامد الصالح، كلية التربية في جامعة صنعاء، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الخامس عشر، 2003، والذي تناول فيه الباحث قضية التطور الدلالي من خلال علاقتها بعلم اللغة الحديث.

إلا أنني –فيما أعلم من خلال بحثي–، لم أقع على بحث مخصص في التطور الدلالي لكلمة الخمر وعلاقة هذا التطور بمدلولات الكلمة، لذلك كان هذا البحث إضاءة في مجال الدراسات المتعلقة بالتطور الدلالي.

منهج البحث:

من أجل الإحاطة بأهداف البحث، اخترت المنهج التاريخي الوصفي، والذي يبحث في تطور الكلمة تاريخياً ولغوياً في المعجم العربي، وفي أشعار العرب، وفي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

التطور الدلالي في اللغة

أولاً: مفهوم التطور الدلالي في اللغة:

لغة: هو الانتقال والتحويل والتغيير، ومادة (دلّ) تفيد معنى الإرشاد، و (الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودلّه على الطريق يدله دلالة، والديلي هو الذي يدلك على الشيء)[1]

اصطلاحاً: هو التغير الذي يصيب دلالات الألفاظ مفردة أو مركبة في لغة ما عبر عصورها المختلفة، متى توافرت الدواعي أو الأسباب التي تؤدى إلى ذلك2.

ثانياً: مفهوم الدلالة عند اللغويين بين العرب الأوائل والعصر الحديث

الدلاية في مفهوم اللغويين هي علم يبحث في أصل المعاني وأصولها وأنواعها، ويحدد الصلة بين الألفاظ والمعاني، كما يدرس أسباب ومظاهر تطور دلالات الألفاظ، وقد أدرك العلماء الأوائل أهمية علم الدلالة وعلاقته باللغة، فكثرت الجهود التي بذلوها في سبيل استجلاء حقيقة هذا العلم، ونذكر منهم الإمام الشافعي في مصنفه الرسالة، الذي أورد فيه ما يتعلق بتخصيص الدلالة وتعميمها في علم الأصول[3].

وممن اهتم بقضية الدلالة أبو عثمان الجاحظ (ت255هـ) الذي تكلم عن مقاصد اللغة ومكامن الجمال من خلال حديثه عن الحكمة، وكذلك المبرد أبو العباس الذي تكلم عن الدلالة في مستواها اللغوي بقوله: (من كلام العرب الاختصار المفهم والإطناب المفخم، وقد يقع الإيماء على الشيء فيغني عند ذوي الألباب عن كشفه، وكما قيل لمحة دالة)[4].

وإذا ما انتقلنا إلى العصر الحديث نجد أن مصطلح الدلالة قد بانت ملامحه وانتظمت جوانبه في أواخر القرن التاسع عشر، ضمن ما يعرف بمنظومة الدرس اللساني الحديث، وقد استمرت الجهود في هذا المجال واختلفت المناهج والآراء حول كون علم الدلالة علم مستقل قائم بذاته، أو أنه متداخل مع العلوم الأخرى.

وقد شكل علم اللسانيات أساساً قوياً لعلم الدلالة، منطلقاً من العلاقة بين الفكر واللغة، وقد وجد هذا التوجه اهتماماً كبيراً لدى المحدثين الذين أفادوا من علوم أخرى تتصل باللغة كعلم النفس

ثالثاً: مظاهر التطور الدلالي وخصائصه في اللغة:

منذ مطلع القرن التاسع عشر، تطورت الدراسات اللغوية بشكل كبير، وعملت على لفت أنظار الدارسين في المجالات الأخرى، ونتيجة لهذا التطور والثراء الذي حصل في الدرس اللغوي والدلالي، تمكن اللغويون من الوقوف على تطور دلالات الألفاظ ومظاهر هذا التطور، ليس في اللغة العربية فحسب وإنما في لغات أخرى عديدة.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1998

2 - في الدلالة اللغوية (ص92)، وينظر: علم الدلالة د. فريد حيدر (ص71)، وفي علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات (ص33) د. عبد الكريم محمد حسن جبل. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 1997م، والبحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة (135) .

[3] الشافعي، محمد بن إدريس، الرسالة، تحقيق محمد شاكر، دار النشر، القاهرة، ص213

[4] المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف، بيروت، ص17

ومن مظاهر التطور الدلالي:

تخصيص العام: والذي يعد من أشكال التعبير الدلالي، ومن أمثلته كلمة الصلاة التي كانت تدل في الأصل على الدعاء، ثم تم تخصيصها لتدل على العبادة المعروفة عند المسلمين، وكلمة الحج التي كانت تدل على القصد إلى شيء معظم، ثم تم تخصيصها لتدل على الشعيرة المعروفة عند المسلمين، وهي فريضة الحج.[5]

تعميم الخاص: وهو ما يعرف بتوسيع المعنى، وتعميم الدلالات أقل شيوعًا فى اللغات من تخصيصها، وأقل أثرًا فى تطور الدلالات وتغيرها[6]، مثل كلمة البأس التي كانت تطلق على القوة والشجاعة في الحرب، وصارت تطلق على كل شدة كالمرض والحزن.

رقي الدلالة: بأن تشمل دلالة المعنى مدلولاً أرقى من المدلول السابق، ويعتبر هذا التسلسل المتدرج لتغير الدلالة بدءاً من المعنى الأساسي الذي سماه السيوطي بالأصل.[7]، ومثال ذلك كلمة الرسول التي كانت تدل على المبعوث أو أي شيء يحمل رسالة إلى شخص آخر، ثم ارتقت حتى صارت تدل على الرسول الذي يحمل رسالة سماوية.

انحطاط الدلالة: وذلك حين تفقط الألفاظ هيبتها في أذهان الناس ويصبح مدلولها في مرتبة أدنى، مثل كلمة الحاجب التي كانت تدل على رئيس الوزراء في الدولة الأندلسية، ثم صارت تدل على البواب الذي يقف على باب الأماكن ليحرسها.

تغير مجال الاستعمال: ويكون ذلك بالألفاظ التي تخرج عن معناها المألوف إلى معنى مجازي، مثل يد الإنسان التي صارت تطلق على يد الإبريق ويد الباب، وغيرها.

والتطور الدلالي بوصفه خاصية من خواص اللغة فإن له خصائص تتمثل في

1- أنه يسير ببطء وتَدَرُّج[8]، فلا يأتي التطور فجأة، وإنما على مراحل زمنية قد تتباعد، فيحدث أن يتطور المعنى إلى معنى آخر.

2-أنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل للإرادة الإنسانية فيه [9] (جبري الحدوث) وأعتقد أن هذا ليس قانوناً مطرداً، فقد يحدث التطور وفقاً للإرادة الإنسانية ففي مجال الاصطلاح تجد أهل التخصص يتواضعون على فعل دلالة اللفظ، لكي يتفق مع ما يريدون منه من معنى، بحيث يتناسب مع مجال استعمال اللفظ في تخصصهم [10].

3-أنه جبري الظواهر، لأنه يخضع في سيره لقوانين صادقة لا يد لأحد على وقفها أو تعويضها أو تغيير ما تؤدى إليه [11].

4-وجود علاقة بين الدلالتين الجديدة والقديمة، فترتبط الدلالتان بعلاقة، قد يكون المجاز المرسل، أو الاستعارة، أو قد تكون العلاقة لا تتجاوز توسيع الدلالة أو تضييقها.

5-أن التطور الدلالي في غالب أحواله مقيد بالزمان والمكان، فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على بيئة معينة وعصر خاص، ولا نكاد نعثر على تطور دلالي لحق جميع اللغات الإنسانية في صورة واحدة ووقت واحد [12].

6-أنه إذا حدث تغير دلالي في بيئة معينة، ظهر أثره في استعمال جميع أفراد هذه البيئة [13].

---

[5] مطر، عبد العزيز، علم اللغة وفقه اللغة، ص40

[6] د. إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ: ص 154.

[7] السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ص115

8 - د. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، مطبعة نهضة مصر، الطبعة التاسعة، 2004 (ص314).

9 - علم اللغة د. وافي (ص315).

10 - علم اللغة د. وافي (ص315، 316).

11 - د. فريد حيدر ، دراسة نظرية و تطبيقية، فريد عوض حيدر،مكتبة الآداب للنشر والتوزيع, 2005 (ص74).

12 - علم اللغة د. وافي (ص317)، وعلم الدلالة د. حيدر (ص74).

13 - نفس المصدر السابق والصفحة نفسها.

الخمر

مفهومه:

الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطةِ في سَتْر. فالخَمْرُ: الشَّراب المعروف. قال *الخليل: الخمر معروفةٌ؛ واختمارُها: إدراكُها وغَليانُها.[14]

لغة: التَّغطيةُ والسَّترُ، ومنه خِمارُ المرأةِ 15.

اصطلاحاً: هي كُلُّ ما يُسكِرُ قَليلُه أو كثيرُه، سواءٌ اتُّخِذَ مِن العِنَبِ أو التَّمرِ، أو الحِنْطةِ أو الشَّعيرِ، أو غيرِها 16.

الخمر في المعاجم

1- الخمر في المعجم التاريخي:

من خلال معاينة تطور لفظ الخمر في المعاجم التاريخية نلاحظ وروده بعدة معانٍ

- 365ق.هـ،268م الخمر الشراب المسكر، يقول جذيمة بن مالك:

ـــد شـــــربتُ الخمـــــر وسْـــــطهمُ ناعمـــــاً فـــــي غيـــــر أصـــــوات[17]

- 80ق.هـ،544م الخَمِرُ من خالطه داء ونحوه، يقول امرؤ القيس:

ـــار بـــــن عمـــــروٍ، كـــــأني خَمِـــــرْ ويعْـــــدو علـــــى المـــــرءِ مـــــا يـــــأتمر[18]

- 5هـ،626م خمّر العجين وضع فيه الخمير، قال زيد بن حارثة يذكر هيئة زينب بنت جحش حين أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها عندما أراد خطبتها: "وهي تُخمّرُ عجينها، فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها"[19]
- 175هـ، 791م الخَمَرُ الواد الذي يختفي فيه الذئب: فقد جاوزتما خَمَرَ الطريق[20]
- 175هـ، 791م خَمِرَ الشخص: سكر يقول الخليل: "والشارب يصيبه خُمْرةٌ، وقد خَمِرَ وخَمُرَ"[21]

2- الخمر في المعاجم القديمة

خمر (لسان العرب)

خامَرَ الشيءَ: قاربه وخالطه؛ قال ذو الرمة:

ـــامَ الفُـــــؤادُ بِـــــذِكْراها وخـــــامَرَهُ ـــا علـــى عُـــدَواءِ الـــدَّارِ تَسْـــتقِيمُ[22]

[14] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة - الجزء الثانى
[15] - الصحاح للجوهري 2/649.
[16] - الفروع لابن المفلح 10/96.
[17] الشعراء الجاهليون الأوائل/ تح عادل الفريجات، المشرق، بيروت، 2008، ص151
[18] ديوان امرئ القيس، تح محمد أبو الفضل، المعارف، القاهرة، 1990، ص154
[19] مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تح شعيب الأرنؤووط 365/20
[20] من شواهد الخليل، العين، تح مهدي المخزومي ص263
[21] العين، تح مهدي المخزومي ص263
[22] خامره: خالطه العدواء أي البعد، التستقيم السقم

ويقال: هو الذي خامره الداء.

والتَّخْمِيرُ: التغطية، يقال: خَمَّرَ وجْهَهُ وخَمِّرْ إِناءك.

والخِمَارُ للمرأَة، ما تغطي به المرأَة رأَسها، وجمعه أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ. وتَخَمَّرَتْ بالخِمار واخْتَمَرَتْ: لَبِسَتْه، وخَمَّرَتْ به رأْسَها: غَطَّتْه.

وخَمِرَ عليه خَمَراً وأَخْمَرَ: حَقَدَ.

وخَمَرَ الرجلَ يَخْمِرُهُ: استحيا منه.

والخُمْرَةُ: حصيرة أَو سَجَّادَةٌ صغيرة تنسج من سَعَفِ النخل وتُزَمَّلُ بالخيوط، وقيل: حصيرة أَصغر من المُصَلَّى، وقيل: الخُمْرَة الحصير الصغير الذي يسجد عليه.

وفي الحديث: أَن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يسجد على الخُمْرَةِ؛ وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السَّعَفِ؛ قال الزجاج: سميت خُمْرة لأَنها تستر الوجه من الأَرض.

3- الخمر في المعاجم المعاصرة

المعجم الوسيط

خَمَّر، خَمَّر: اتَّخَذ الخَمْرَ.

وخَمَّر الشيءَ: غطَّاه.

يقال: خَمَّرَت المرأةُ رأْسَها بالخمار.

وخَمَّر المكانَ: لَزِمَهُ.

وخَمَّر العَجِينَ ونحوه: جعل فيه الخَمير.

وخَمَّر ترك استعمالَهُ ليَجُودَ.

الخمر في الاصطلاح المعاصر

- **والخمر والنبيذ مشروبان مختلفان:** فالخمر هو كل ما يعصر من العنب ويوضع مصفىً في جرار مزفتة لمدة في الشمس ثم في ظل لا يناله الهواء. أما النبيذ فهو عصير أو نقيع من الفاكهة والثمر ترك مدة حتى فار وظهر زبده أي رغوته.

وقد قطر الكيمياويين في العصور الإسلامية من الخمر والنبيذ مادة سمّوها الغول – أي، ما يغال العقل ويذهب به – ومنه جاءت على الأرجح كلمة "الكوهول" في الانكليزية ومعها اداة التعريف العربية (alcohol) ثم عادت إلينا فعربناها بالحاء " الكحول" ونسينا أصلها العربي. ويمكن ان نفهم مما تقدم، أن الخمر يطول حبسه مغلقا بعد تصفيته وأن النبيذ يترك لمدة قصيرة قد لا تتجاوز بضعة أيام.

المخدرات والخمر

فإن الخمر كل ما خامر العقل، كما ثبت في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما، فالمخدرات يصدق عليها تعريف الخمر بهذا الاعتبار.. وتعاطيها محرم قطعاً، لما فيها من الإسكار وإذهاب العقل، ولما لها من الأثر العظيم على فساد الدنيا والدين، جاء في فتح الباري لابن حجر: واستدل بمطلق قوله: كل مسكر حرام . على تحريم ما يسكر ولو لم يكن شرابا، فيدخل في

ذلك الحشيشة وغيرها، وقد جزم النووي وغيره بأنها مسكرة، والله أعلم[23]

الخمر في العصور القديمة

تظهر البدايات الأولى لذكر الخمر وتأثيرها داخل العهد القديم في سفر التكوين، حيث تشير العبارات (9: 20–24) من سفر التكوين إلى أن أول من شرب الخمر هو النبي"نوح" فبذور العنب كانت من ضمن الأشياء التي حملها نوح معه على ظهر السفينة ثم زرعها بعد ذلك ويظهر الخمر في نشيد الأنشاد "1 :2 ليقبلني بقبلات فمه لان حبك اطيب من الخمر[24]"

كلمة خمر في الكتاب المقدس الأصلية هي ترجمة لكلمات مختلفة:

الكلمة الأولي هى: (أوينوس) كلمة يونانية وتشمل الخمر بصفة عامة في العهد الجديد ولا تعني دائماً الخمر المسكر بل وردت بمعني عصير الفواكه أو المشروبات وهي التي قدمت في عرس قانا الجليل، حيث قام السيد المسيح بعمل أولى معجزاته لسد حاجة صاحب العرس، فقام بتحويل الماء إلى خمر جيدة من هذا النوع في لحظة وهو الكرمة الحقيقية.

الخمر في العصر الجاهلي

فقد عرف الخمر عند الشعراء الجاهليّن؛ وقليل منهم من لم يعرض للخمر في شعره. ولهم في ذلك تعابير جيّدة بالنسبة إلى ذلك العصر وبالنسبة إلى أذواق الناس التي تلائم تلك البيئة. ومن أهّم الشعراء الجاهليين الّذين تناولوا الخمرة في قصائدهم وتكلفوا بها: طرفة بن العبد، وعدي بن زيد العبادي، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شدّاد، والمنخّل اليشكري، ولاسيما الأعشى الأكبر، وبإمكاننا أن نقسّمهم إلى قسمين:

الأوّل هم الذيّن افتخروا بشرائها وشربها وإسرافهم في هذا الأمر دونَ أن يصفوها إلّا قليلاً.

والثاني هم الّذين وصفوا الخمرَ وأجاد وافيها بعض الإجادة دونَ أن يكونَ وصفهم عميقا، وإنمّا كانوا يقنعون بالظواهر، فيصفون لون الخمر ومظهرها ويصفون أقداحها وأباريقها ويذكرون مكان شرائها ويصفون طعمها ولونها وصفا مجملاً ويشيرون إلى مفعولها في النفس.

وأمّا من الذيّن كانوا يفتخرون بشربها كافتخار هم بالبطولة والشجاعة، هو عنترة بن شدّاد حيث يقول:

ولقـــد شـــربتُ مـــن المدامـــة بعـــد مـــا ركـــد الهـــواجرُ بالمشـــوف المعلـــم

بزجاجـــــة صـــــفراءَ، ذات أسِـــــرّة قُرِنـــتْ بـــأزهَرَ فـــي الشّـــمالِ مفـــدّمِ

فـــإذا شـــربتُ فـــإنّني مســـتهلكٌ مـــالي، وعرضـــي وافـــرٌ لـــم يُكلَـــمِ

وإذا صـــحوتُ فمـــا أقصّـــر عـــن نـــدى وكمـــا علمـــتِ شـــمائلي وتكرّمـــى

ولكنّ الميزة الأساسية في الشعر الخمري عند الشعراء الجاهليين هي أنّهم لم يتّخذوا الخمَر فنًّا مستقِلّا من فنون الشعر كما اتّخذوا المدح والهجاء والفخر والحماسة، كما يرى الدكتور طه حسين ويقول: «ولم يكن من الممكن أن يستقلَّ وصف الخَمر في هذا العصر ويصبح فنّا قائما بنفسه يقصد من حيث هو. لأن الحياة الجاهلية لم تكن تسمح بذلك ولا تدعو وإليه. كما تدعو إلى وصف الخيل والإبل وما إلى الخيل والإبل.

لأنّهم لم يكونوا من النعمة ولين العيش بحيث يستطيعون أن يعكفوا عليها ويعاشروها معاشرة متصّلة، كما كانوا يعاشرون الإبَل

[23] موقع إسلام ويب رقم الفتوى 328364

[24] سفر نشيد الأنشاد 1: 2، التوراة الاصحاح الأول.

والشاة وإنّما كانت تسنح لكثير منهم فرصة اليوم أو الساعة، يشرب فيها ويلهو. فإذا فرغ من شربه ولهوه تحدّث بذلك مفاخرا، وربّما وصف الخمر وذكر اللهو وهو لم يشرب، ولم يأخذ من اللهو بحظّ. وإنّما دعاه إلى ذلك الفخر والفنّ. فقد دخل وصف الخمر والإلمام بها في فنّ الفخر، والتحدّث بما يمتاز به المفاخر من الكرم والسخاء، ومن العفّة حين يدعو كل شيء إلى إطراح العفّة إلى غير ذلك من هذه المعاني الشائقة، الّتي تجدها عند الجاهليين جميعا [25]

الخمر في صدر الإسلام

ولمّا جاء الإسلام كان بعض الشعراء يذكرون الخمر في قصائد المديح كحسّان بن ثابت الأنصاري وكعب بن زهير. وعندما حرّم الإسلام الخمرة تقلّصَ ظلُّها في الشعر الاسلامي وسكت الناس عن الخمر. فركد الشعر الخمري في هذا العصر لأسباب يعودُ كلّها عن قريب أو بعيد إلى دين الإسلام.

فمنها ما يعود إلى إشغال الناس بالتفكّر في كتاب اللّه وحفظ آياته ولِما فيه من خوف الله والآخرة. ومنها ما يعود إلى جِدّ الخلفاء وشدّتهم في شرب الخمر ووصفها. ومنها ما يعود إلى الفتح وخوض الناس فى الغزوات والمعارك. وإن تقلّصَ الشعر الخمري ولكنّه كثير من الناس – الأعراب البادين والمتحضرين – كانوا لا يضنّون على أنفسهم بالشّرب واللّهو. فكانوا يختلسونه اختلاسا ويسترقونه استراقا. ولكن تحريم الإسلام الخمرةَ ومنع المسلمين الحضور في مجالس الشرب واللهو، أدّى إلى زوال الشعر الخمري. وفى الحقيقة ضاع الشعر الخمري في صدر الإسلام.

إلاّ أنّنا نجد من الشعراء من أدخلها في قصائدهم وأكثر هم من المخضرمين الذين كانوا عندهم جودة وبراعة في هذا الصعيد وأشهرهم كعب بن زهير وحسّان بن ثابت الأنصاري:

وأمّا كعب بن زهير، نشأ في أسرة وافرة الحظّ من الشعر وعاش زمنا في العصر الجاهلي. هجا في أوّل أمره النبي والإسلامَ وثم أسلم. وقامت شهرته على قصيدته «بانت سعاد» أو «البردة» التي مدح بها النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجد المدينة سنة التاسعة من الهجرة. فنراه يزجُّ الخمرة في مطلع قصيدته على عادة الكثيرين من الشعراء الجاهليّن حيث يقول:

تجلـــو عـــوارض ذي ظلـــمٍ إذا ابتســـمتَ كأنّـــــه منهـــــلٌ بـــــالرّاح معلـــــول

شـــجّت بـــذي شـــبم مـــن مـــاءٍ محنيّـــة صـــافٍ بـــأبطح أضـــحى وهـــو مشـــمول

ولكنّه لم يأت بوصف الخمرة مباشرة، بل جاء بها في ضمن التشابيه وراح يجعلها في ثغر سعاد. لا في الزّقاق والدّنان اتقاء لغضب الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذي...حرّم الخمرة. فلهذا نراه يصوّر لَحبيبته صورة سيّئة ومخلفة الوعود وشبيهة بصورة الغول إذ يقول:

فمـــا تـــدوم علـــى حـــال تكـــون بهـــا كمـــا تلـــوّنُ فـــي أثوابهـــا الغـــول [26]

ومنها قصيدة يتناول الخمرة خلالها ويمدح فيها أولاد الجفنة ويعتّز بكرمهم وبأنهّم من الأحرار لا يقبلون الظلَم كما يفتخر بشربهم للخمر ويرى ذلك الشرب دليلاً على عزّهم بقوله:

يَســـقُون مَـــن وَردَ البـــريصَ علـــيهمِ بَـــرَدَى يُصَـــفَّقُ بـــالرّحيق السَّلسَـــلِ

يُســـقَونَ دِريـــاق الرّحيـــقِ، ولـــم تكـــن تُـــدعى ولائـــدُهم لِنَقْـــفِ الحنظـــلِ

25 - حسين، طه: حديث الأربعاء ، ج 2 ، ص 75-76

26 - البستاني، فؤاد إفرام: المجانى الحديثة، ج 2، ص 11

الخمر في العصور اللاحقة (في العصر الأموي والعبّاسي):

ما كاد ينتهي عصر الخلفاء ويثبت سلطان بني أمية حتّى ضعف سلطان الدين وكثرتْ الغنائم وعظمت الثروة. وكثيرون من أحفاد المهاجرين والأنصار وأشراف قريش، أقاموا في الحجاز، مستمتعين بثروة ضخمة وغنى كثير، غير داخلين في الأعمال السياسيّة خوفا وعقابا. وانصرفوا إلى اللهو وعكفوا على اللّذّة وشرب الخمر وأسرفوا فيها، فكثرتْ مجالس الخمر والغنى. فتطّور الشعر الخمري في هذه الفترة، حيث عادت الخمرة والشعر الخمري شيئا فشيئا إلى مكانتها الأولى، بل إنّه اتّسع بعض الاتّساع، كما يرى حنّا الفاخوري ويقول: «وقد انتشر الترف والغنى في بعض الأصقاع، فتهافت الناس على متع الحياة، وكان للخمرة في مجالس الحجاز والشّام والعراق مكان مرموق. ولا عجب والحالة هذه، في أن يزدهر الشعر الخمري عهد بني أمية وفي أن يكون للخمرة أنصار وأعوان [27]

إلى حدًما «اضطرّ الخلفاء من بنى أميّة إلى أن يظهروا في بعض الأحيان ضروبا من القسوة، فنكلّوا ببعض هؤلاء الناس، عذّبوا بعضهم ثم نفوه... ومع هذا كان المسلمون يشربون ويلهون ولكنّهم كانوا يحتشمون فلا يكادون يذكرون ذلك في الشعر إلاّ إلماما، وكانوا يحتشمون إشفاقا و وقارا لم يكن المسيحيّون مكلّفين أن يحتشموا، ولا أن يخافوا، بل كانوا يجهرون بلّذاتهم. وظهر في ذلك وبرع فيه الأخطل، شاعر بني أمية[28]

وهو من أشهر شعراء الخمرة في العصر الأموي لكثرة إدمانه لها في حياته ولكثرة حديثه عنها في شعره. وله قصيدة مدح بها خالد بن عبداللّه بني أسيّد الأموي. بدأها بذكر الفراق في ثلاثة أبيات ثمّ ينتقل إلى وصف الخمرة بالإسهاب:

كـــأني، غـــداة انصـــعنَ للبـــين، مُســـلَمٌ بضـــــربةِ عنـــــقٍ، أوغـــــوّيٌ، معـــــذَّلُ

صـــــريع مُـــــدامٍ، يرفَـــــعُ الشـــــربُ رأس ليحيـــــا، وقـــــد ماتـــــتْ عظـــــامٌ ومفصِـــــلُ

وإن كان الأخطل مجيدا في وصف الخمر ومجالسها، ولكنّه جرى في ذلك على سنن شعراء الجاهليّة وظلّت ألفاظُه ومعانيه وصورُه متكررةً، أوتمّت إلى خمريات البادية بصلات وطيدة، كما يرى الدكتور طه حسين ويقول: «إنّ الأخطَل على إكثاره في وصف الخمر: لم يكد يتجاوز ما سبقه إليه الأعشى وغيرهُ من شعراء الجاهليّة، فهو أكثَر في وصف الخمر، ولكنّه لم يخترع شيئا كثيرا [29]

ويؤكد هذا القول قول حنّا الفاخوري حيث يقول: «وقد حفل ديوانه بالشّعر الخمري، إلاّ أنّه لم يأتِ مستقلّا، بل دُسَّ في قصائد المدح والهجاء [30]

ومن أشهر من وصف الخمر في شعره أبو نواس[31] الشاعر العباسي المشهور، ومن أشهر قصائده التي يصف فيها الخمرة القصيدة:

دَعْ عَنْـــكَ لَـــوْمي فـــإنّ اللّـــوْمَ إغْـــرَاءُ وداونـــي بـــالّتي كانَـــتْ هـــيَ الـــدّاءُ

صَـــــفراءُ لا تَنْـــــزلُ الأحـــــزانُ سَـــــاحَتها لَـــوْ مَسّـــها حَجَـــرٌ مَسّـــتْهُ سَـــرّاءُ

فلَـــــوْ مَزَجْـــــتَ بهـــــا نُـــــوراً لَمَازَجَهـــــا حتـــــى تَوَلـــــدَ أنْـــــوارٌ وأَضـــــواءُ

دارتْ علـــــى فِتْيَـــــةٍ دانَ الزمـــــانُ لهـــــمْ فَمـــــا يُصـــــيبُهُمُ إلاّ بِمـــــا شـــــاؤوا

27 - الفاخوري، حنّا: الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، ص 697

28 - حسين طه: حديث الأربعاء،ج 2، ص 77

29 - حسين،طه: حديث الأربعاء، ج 2، ص 93

30 - الفاخوري، حنّا: الجامع في تاريخ الأدب العربي، الأدب القديم، ص 476

31 شاعر عبّاسي من أم فارسيّة، عُرف بلهوه ومجونه وحبّه للخمر والخمّارات، وشعره زاخرٌ بالكثير من جوانب حياته، وتعكس أفكاره، ومعتقداته، إلّا أن بعض المؤرخين أكّدوا توبته قبل موته

وخلاصة القول أنّ الشعر الخمري ما شاهدَ تطورا عميقا في هذا العصر حتى نهاية القرن الأوّل للهجرة إلى أن تغيّر الجيل في إبّان القرن الثاني بسبب الاختلاط بين العرب والعجم وأخذ يظهر آثاره الكثيرة المختلفة. ومن أعظمها وأشدّها خطرا، المجون وحبّ الخمر واللهو.

الخمر في القرآن الكريم

ورد لفظ الخمر في القرآن الكريم بثلاث دلالات، الأولى بمعنى الشراب المُسكر الذي يذهب العقل، والثانية بمعنى شراب أهل الجنة، والثالثة بمعنى خمار المرأة.

وأول آية نزلت في الخمر هي قوله تعالى: (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما) ﴿البقرة: 219﴾

وقد ورد الخمر في آية واحدة تدلّ على شراب أهل الجنة، وثمان آيات بمعنى الشراب الذي يذهب العقل وفي آية واحدة بمعنى خمار المرأة

شراب أهل الجنة:

وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿١٥ محمد﴾

وصف الله تعالى خمر الآخرة بما يخالف خمر الدنيا، فقال: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) الصافات/45-47

"خمر الآخرة طيب، ليس فيه إسكار ولا مضرة ولا أذى، أما خمر الدنيا ففيه المضرة والإسكار والأذى، أي: إن خمر الآخرة ليس فيه غَوْل ولا ينزف صاحبه، وليس فيه ما يغتال العقول، ولا ما يضر الأبدان، أما خمر الدنيا فيضر العقول والأبدان جميعا، فكل الأضرار التي في خمر الدنيا منتفية عن خمر الآخرة. وبالله التوفيق" انتهى.[32]

الشراب المعروف الذي يذهب العقل:

- يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ[33] ﴿٢١٩ البقرة﴾
- إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٠ المائدة﴾
- إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴿٩١ المائدة﴾
- قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴿٣٦ يوسف﴾
- يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ﴿٤١ يوسف﴾
- **خمار المرأة**: وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴿٣١ النور﴾[34]

---

[32] "مجموع فتاوى ابن باز" (62/23) .

[33] { قل فيهما إثم كبير } فإنه يعني بذلك جل ثناؤه : قل يا محمد لهم فيهما , يعني في الخمر والميسر إثم كبير . فالإثم الكبير الذي فيهما ما ذكر عن السدي فيما : 3293 - حدثني به موسى بن هارون , قال : ثنا عمرو بن حماد , قال : ثنا أسباط , عن السدي : أما قوله : { فيهما إثم كبير } فإثم الخمر أن الرجل يشرب فيسكر فيؤذي الناس . وإثم الميسر أن يقامر الرجل فيمنع الحق ويظلم { ومنافع للناس } فإن منافع الخمر كانت أثمانها قبل تحريمها , وما يصلون إليه بشربها من اللذة

[34] قال تعالى : (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور/31

الخمر في الحديث النبوي الشريف

بمعنى خمار المرأة

عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: لما نزلت هذه الآية (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) أخذن أُزُرَهن (نوع من الثياب) فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها[35]

بمعنى الشراب المسكر

روى ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(مدمن الخمر كعابد وثن)[36] . وقال صلى الله عليه وسلم: (من شرب الخمر خرج نور الإيمان من جوفه)[37]

عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر خمر، وكل خمر حرام"[38]

عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال: قدم رجل من اليمن فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة، يقال له: المزر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو مسكر هو؟ "قال: نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مسكر حرام[39]"

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" إن من الحنطة خمرا، ومن الشعير خمرا، ومن التمر خمرا، ومن الزبيب خمرا، ومن العسل خمراً، ومن العنب خمراً، ومن العصير خمراً، ومن الذرة خمراً, وإني أنهاكم عن كل مسكر ")[40]

أسماؤه:

ذكرت أسماء كثيرة للخمر إما بحسب ألوانها أو تأثيرها أو صفاتها أو طرق تحضيرها وهذه الأسماء تتغير معانيها لتحيل للأحوال أو أسماء الأشياء، فكل اسم مشتق إما من السياق أو الصفة التي تعطيها الخمر. إذ إن مفهوم التسمية، مرتبط بالتجربة الشعرية، بموازاة الآلية الطبيعية للتسمية والمرتبطة بمراحل التحضير أو اللون. منها:[41]

الخمر: اسم جامع وأكثر ما سواه صفات.

الشمول: التي تشمل بريحها القوم،

المشمولة: التي أبرزت للشمال،

الرحيق: صفوة الخمر التي ليس فيها غش،

الخندريس: القديمة.

الخميا: الشديدة منها.

---

[35] رواه البخاري (4481)

[36] أخرجه ابن حبان (5347) - ومن طريقه الضياء في ((المختارة)) (10/ رقم 356) - وابن عدي (4/209)

[37] رواه الطبراني

[38] - 2594مسلم

[39] نقله مسلم **في** صحيح مسلم وحكم **عنه** بأنه : صحيح

[40] قال الحافظ بن حجر سنده صحيح على شرط مسلم

[41] موقع كنوز: https://konouz.com

العقار: التي عاقرت الدن زمان.

القرقف: عن الاصمعي: التي تقرقف شاربها إذا أدمنها أي ترعشه وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق.

المدامة: التي أديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وتقت،

القهوة: التي تقهي صاحبها أي تذهب بشهوة طعامه،

السلاف: التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل،

الطلاء: الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه، الكميت: الحمراء إلى الكلفة،

الصهباء: التي من العنب الأبيض، ويقول حسان بن ثابت:

ولقد شرب الخمر في حانوتها صهباء، صافية، كطعم الفلفل

أجناسه:

الصهباء من العنب، النبيذ من الزبيب، البتع من العسل، السكر من التمر، الشكركة والمرة من الذرة، القضية من البشر ولا تمسه النار، وهناك تصنيفات عديدة الأسماء الخمر وصفاتها فمنها تصنيف لأسماء الخمر حسب البلد الذي صنعت فبها وغير ذلك من التصنيفات التي جعلت أسماء الخمر تصل إلى ألف اسم ومنها الخندريس[42].

الخاتمة والنتائج

وبعد هذه الجولة السريعة يتبين لنا أن معنى الخمر منذ القدم وحتى وقتنا الحالي سار وفق معنى واحد لم يختلف كثيراً، وهو الشراب المعروف المسكر والمذهب للعقل، أو خمار المرأة التي تغطي به شعرها ووجهها

–ولعل المهم لأي باحث يبحث في مجال التطور الدلالي للكلمات العربية وما يتعلق بها، أن يحاول الاطلاع على المعاجم التاريخية والتي تهتم بتطور المصطلح العربي عبر العصور، لأن علم الدلالة علم متأصل في الكلام العربي وله من الأهمية ما يجعله من أعمدة البحث في الدرس اللغوي العربي.

وعليه فإن أي دارس للغة العربية ينبغي عليه أن:

1. يتعمق في مفهوم التطور الدلالي ليقف على أهمية هذا العلم وتأثيره في سيرورة الكلمات العربية.
2. لا بد من الاطلاع على المعاجم التاريخية، وإجراء المقارنات فيما بينها للوقوف على الفروق والاختلافات.
3. لا بد من ربط أي مصطلح أو كلمة بسياقها التاريخي.
4. ضرورة استقصاء التطور الدلالي ضمن سياقات متعددة للكلمة.
5. لا ينبغي الوقوف عند الدراسات التراثية فيما يتعلق بقضية الدلالة، بل لا بد من الاطلاع على معطيات الدرس اللساني الحديث لما لها من أهمية في هذا الميدان.
6. التطور الدلالي مستمر لا يتوقف، لذلك لا بد من متابعة الدراسة في هذا الميدان لمواكبة التطور اللغوي في الكلمات العربية.

تمت

[42] - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام 16/345. الدكتور جواد علي (المتوفى: 1408هـ) الناشر: دار الساقي الطبعة: الرابعة 1422هـ/ 2001م عدد الأجزاء: 20

ثبت المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. علم الدلالة/دراسة نظرية و تطبيقية/ فريد عوض حيدر/ مكتبة الآداب للنشر والتوزيع, 2005
3. علم اللغة/دعلي عبد الواحد وافي/الطبعة2004/9/دار نهضة مصر.
4. معجم مقاييس اللغة/أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/ 1399هـ - 1979م.
5. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين - بيروت/الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م
6. الفروع/محمد بن مفلح بن محمد المقدسي\مسنة النشر: 1405هـ/1985م /رقم الطبعة: ط4
7. الشعراء الجاهليون الأوائل/ تح عادل الفريجات، المشرق، بيروت، 2008
8. مسند الإمام أحمد بن حنبل/ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)تح شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون/مؤسسة الرسالة/الطبعة: الأولى، 1421 هـ
9. الجامع في تاريخ الادب العربي الادب القديم/حنا الفاخوري/ دار الجيل/الطبعة: الاولى 1986
10. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه اللهامالمؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: 1420هـ) أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر/عدد الأجزاء: 30 جزءاً
11. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام الدكتور جواد علي (المتوفى: 1408هـ) الناشر: دار الساقي الطبعة: الرابعة 1422هـ
12. التوراة
13. موقع إسلام ويب